

## لمعة الاعتقاد (3) - سماحة الشيخ عبد العزيز آل الشيخ - البناء

### العلمي

عبد العزيز آل الشيخ

كل ان يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب. جميع المكلفين ان يتلعلموا دينهم وان يتتفهوا في دينهم كل واحد من الرجال والنساء يتعلم ما لا يسعه جهل هذا واجب - 00:00:00

لانك مخلوق لعبادة الله. ولا طريق الى عبادة ولا سبيل اليها الا بالله. ثم بالتعلم والتتفقه في الدين الواجب على المكلفين جميعا ان يتتفهوا في الدين وان يتلعلموا ما لا يسعهم جهل. كيف يصلون؟ كيف يصومون؟ كيف يزكون؟ كيف يحجون؟ كيف يأمرون - 00:00:25

المعروف وينهى عن المنكر. كيف يعلمون اولادهم؟ كيف يتعاونون مع اهليهم؟ كيف يدعون ما حرم الله عليهم؟ يتلعلمون يقول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - 00:00:44

وعلى الله وصحابه اجمعين مرحبا بكم ايها الاخوة والاخوات في درس من دروس العقيدة وهو شرح كتاب لمحة الاعتقاد الهادي الى سبيل الرشاد للامام العلامة الموفق ابن قدامة رحمه الله تعالى - 00:01:02

ومع سماحة مفتی عام المملكة ورئيس هيئة كبار العلماء سماحة الشيخ عبد العزيز بن عبد الله آل الشيخ حفظه الله تعالى مرحبا بكم سماحة الشيخ. حياكم الله يقول المؤلف رحمه الله تعالى - 00:01:17

وما اشكل من ذلك وجب اثباته لفظا وترك التعرض لمعناه ونرد علمه الى قائله ونجعل عهده على ناقله اتباعا لطريق الراسخين في العلم الذين اثنى الله عليهم في كتابه المبين - 00:01:32

لقوله سبحانه وتعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:01:49

الشيخ رحمه الله وما اشكل من ذلك من صفات كيفيتها وجب اثبات وجب اثبات رفضا وترك التعارض لمعناه. يقول ما اشكى من الصفات نمر رفضا مع ترك التعرض له معنى. بمعنى ان الصفات ما اشكل منها علينا لفظه - 00:02:09

ولم يحط به علما يمر على ظاهره مع اعتقاده ان له معنى لكننا لا نعلم بهذا المعنى هذا الكلام المصنف يعني يقول بعضهم لعل فيه الذين يقولون بالفاظها لكن لا فان كانت المعاني بمعنى الكشف عن الحقيقة والكافيف حق - 00:02:34

وان كان معنى اننا ان كان المقصود انه اذا نمرها مع بمعنى يمرها مع اعتقاد حقيقتها على ما لا فهذا حق وان كان ولا نعرفه هذا خطأ. لان الله جل وعلا ما اعز بكتاب - 00:03:02

قال جل وعلا والله اوجب امرنا الحسن وجاء وكما جل وعلا اللهم اني اسألك بانك الله لا الله الا انت المنان يا اخي الحديث المهم ما ازكي من الصيام اما معناه فنقول معناه نفوذ الامر الى الله بمعنى نفوض الكيفية والصفة الحقيقة الى الله - 00:03:28

لانه دائنا نقول نفهم ولا لا الروح ما يستوى لكن له معنى وعندنا وعلوه وارتفاع على خلقه فلا بد ان نعتقد له معنى لكن اعتقاد ان كل صفة فلها معنى يناسبها الله بحقيقة ذلك الا ان في الوضع المعنى - 00:04:01

هو المعنى الذي هو حقيقة ان وكيفيته قال ونرد علمه الى ان يكون الشيخ رحمه الله الكيفية لانه من اهل السنة يا جماعة الظن به

ومن علماء المسلمين وآآنعم قال - 00:04:26

ونرد علمه الى قائله ونجعل عهده على ناقله. ويرد علمه الى قائله. نرد علم حقيقة قائلها. الذي قال لنا وكل ذي علم والذى قال هذه الامور نمرها ونعتقد معناها وحقيقة ما دلت عليه مع الاعراض على الكيفية - 00:04:56

عقولنا عقولنا لا نستطيع ان ندركه ان معنى الایمان باللفظ واعتقاد لان لهذا معنى وان هذا معنى هو الذي يعرفه حقيقة رب العالمين. هم. نحن نعرف ان معنا ونعتقد انه معنى لكن هذا معنى لا يعلم - 00:05:19

الا الله جل وعلا. ولهذا قال الله ليسك من شيء لك من شيء وهو السميع البصير ليس مثل ثم دل على ان سمعه وبصره المثبتان لا يلزم شبيه بحق - 00:05:39

امرهم قال اتبعوا لطريق الراسخين في العلم الذين اثني الله عليهم في كتابه المبين لقوله سبحانه وتعالى والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا الاية هو الذي انزل على كتابه هن ام الكتاب واخر من شاب هذه الاية. فاما الذي - 00:05:56

ربنا تعالى انقسام الناس حول اسمائه وصفاته جل وعلا وان الزائرين واعتمدوا على والغوا المحكم. الثابتون امنوا بالمحكم لمن حقا وامن الشعب على ما يليق بالله عندهم ليس حقيقة المجابي عندهم - 00:06:24

ما جاب في الجملة مع اعتقادى المعنى لكنه لا يفهم ويدرك حقيقة ذلك. والراسخ في العلم يعرف مشابه وانه لان بعض لا يستطيع ان يفهم شيء من الصفات انما يفهمها لفظا ولا يستطيع يصورها فلهذا الایمان - 00:06:58

يمرون معتقدين معناها بالله معرضين عن التعرض لها باي تأويل من قريب والقرآن كله محكم. غير متناقض. وكل متشابه في الترغيب والترهيب. والحلال والحرام والنواهي يوم الشاب ومن حيث معانيه العظيمة التي جاء بها والمحكم والامر الواضح الجليل. اما المتشابه والمتشابه في لفظه لكن - 00:07:28

المعاني الا ان فيه الحلال والحرام والامر والنهي والوعد والوعيد كل هذا متشابه من حيث انواع علومه ومن حيث آآمعانيه بمعنى ان الشاب عند بعض الناس لان قال فاما فيقول امنا بكل من ربنا لقال وما يبتغي الا الله - 00:07:58

يدل على ان الرازق لم يعلم والتأويل حقيقة تأويل وهو التأويل اثبات المعاني لا التأويل الذي بمعنى كيف نعم نعم. قال فجعل ابتجاء التأويل علامة على الزبغ فجعل ابتجاء التأويل على الفتنة قال جل وعلا - 00:08:24

بعضهم بعضا وقالوا لا يمكن ان يكون الله على عرشه ينزل اخر الليل يوم عرفة الى اخر ذلك اول تعطيل الصفات بانزالها على صفات المخلوق وبمشابهة مخلوق فظلوا واضلوا والله على كونه على عرشه - 00:08:49

بان من خلقه ينزل اخرا وينزل يوم عرفة في اخر يوم جلاله ولا يمكن ان تتخذ من هذا الموقف لا العلو ثابت والنزل ثابت وكونه تقيس البشر الله جل اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء. لا يمكن انصار - 00:09:10

لا يمكن ولا يحيطون به علما الا بما اطلعهم عليه. اما ان نقيس المخلوق الخالق بالمخلوق نقول العلو ينافي النزول والنزول يوافي العلو الى اخره او نحوه ان يكون ذكر الصفات فنقول - 00:09:40

ولا دينما النعمة وننكرها او ننكر اسباب الصغار نزعم انا اذا اثبتت الاسباب والصفات شبيهنا الله بخلقها واذا نبينا نزهنا الله عن كل هذا يلجا الضلال. لله صفات واسماء الله وبعدها على الله نؤمن بذلك والا نعرف كيف يشاء - 00:10:00

ثم حجتهم عما املوه. حج عن ما املوه. حجب افهمهم. ام ما املوه من ادعاء التنازل صفات والمحاولة بانكار وتأويلها او صرفها عن حقيقتها الى معانٍ اخرى. وسد الطريق عليهم فانهم يؤملون من - 00:10:20

الصفات المتشابه نبي الصفات وانكارها وقد حجب الله ان امله لذلك لان الله جل وعلا اخبر ان الرجل يقول امنا به كل من عند ربنا فالمؤمنون فالمؤمن العلوى الراسخون امنوا بذلك - 00:10:42

وحقوا رسوله صلى الله عليه وسلم اثبتو ولم يتأولوا يصرفوا يصرفوها الى الفاظ غير ذلك. قال الامام ابو عبد الله احمد بن حنبل رضي الله عنه في قول النبي - 00:11:02

صلى الله عليه وسلم ان الله ينزل الى سماء الدنيا وان الله يرى في القيامة وما اشبه هذه الاحاديث قال نؤمن بها ونصدق بها لا كيف ولا معنى ولا نرد شيئا منها - 00:11:22

ونعلم ان ما جاء به الرسول حق. ولا نرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نصف الله باكثر مما وصف به نفسه بلا حد ولا غاية. ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 00:11:39

ونقول كما قال ونصفه بما وصف به نفسه لان نتعذر ذلك. ولا يبلغه وصف الواصفين الامام رحمة الله من ابتيلى في هذا المقام والمعتزية الضالة والمعزلة انكروا اسماء الله وصفاته في يقول لما سئل - 00:11:55

عن نزول الله في الدنيا وعن رؤية يوم القيمة قال نؤمن بهذا على حقيقة ان الله يوم القيمة يراهم بابصارهم اما رؤية كاملة تبقى في ذلك كرامة الله يوم القيمة - 00:12:19

ويرونه في الجنة عياله كما عليه. فيقول نؤمن بنزول الله ورؤيته الله وان الله ينزل وينه يوم القيمة ايمانا صادقا لا تشبيه وتمثيل. ايمانا كاملا نؤمن به حقا ايمان لا نشبه ونمثل - 00:12:39

ولا نكيف ولا نحاول نتبع ما احبي ما جاءنا عن الله وما جاءنا عن رسوله صلى الله عليه وسلم ونقصان وبهذا عقيدته ويستلزم له خيره ويبقى على ايمانه اذا سلم لله ورسوله قال الشافعي امن - 00:12:59

اما بالله واما برسول الله وبما رسول الله لا نخالف القرآن الحديث. نعم قال نؤمن بالقرآن كله محكمه ومتشابهه وننزل عنه صفة ولا نزيل عنه صفة من صفاتيه لشناعة شنت - 00:13:19

ولا نتعذر القرآن والحديث ولا نعلم كيف انه ذلك الا بتصديق الرسول صلى الله عليه وسلم وثبتت القرآن التوم يغلق عن كله ايمان جازما ان هذا كتاب الله الذي انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:13:41

سمعه جبريل من ربنا جل وعلا بلغه بنينا صلى الله عليه وسلم. وبلغوا نبينا صلى الله اصحابه وامته. وتناقل جيل بعد جيل. كتاب احکمت اياته. ثم فصل من حكيم خبير. وقال - 00:14:00

الذكر وانا له لحافظون. وقال وان ربنا لرب العالمين. نزل به الروح الامين عربي مبين. بالفاظه ومعانيه. تصدقها جازما اخبر به. تصدق بأخبار احكامه بأخلاقه. ونعتقد انه حق وانه محكم لا يتناقض وانه واضح - 00:14:17

اشتباهي ولا تناقض في اخباره. ولا في احكامه. وتمت لا هو السميع فرب يؤمن به ونصدق ما جاء به من اسماء وصفاته ونرجوا الله بغير نفسه ولا به محمد صلى الله عليه - 00:14:47

وسلم بباب الصلة والسنة وما عدا انما تلقينا من كتاب ربنا وسنة نبينا من معتقدين ان نلقاء عليه ان شاء الله. نعم ثم قال رحمة الله تعالى قال الامام ابو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه امنت بالله وبما جاء عن الله على مراد الله وامنت - 00:15:07

برسول الله وبما جاء عن رسول الله. هذى الشافعي رحمة الله امنت بالله وبما جعلني الا على امر الله اني امنت باسمائه وصفاته كما يعني الله على ما يليق بالله لا على تصوري وفكري وعقلي لا انما ايمانا ايمان جازم - 00:15:37

بما جاء عن الله وعن رسول الله ايمانا صادقا من غير تأويل ولا تعريف بل بل نمرها كما جاءت والسنة معتقدين حقيقة علم برلين منزلين الله عن الاشفاء والنظائر فلنعتقد ان نقول حق - 00:15:57

وما جاء به حق ونرد شبه المشبهين ولا الضالين المشككين في الظاهر نعم قال وعلى هذا درج السلف وائمه الخلف رضي الله عنهم. يعني وعلى مذهب لقاء الشافعي رسول الله واما برسول الله رسول الله - 00:16:17

ان هذا هو السلف الصالح. تلقوا الائمة والجبل من بعد جيل خلفا عن سلف. كل من هذا الطريق المستقيم. الا من شذ من البدع والضلالات الله قلوبهم عن سبيل الله بغير حق وان يروا كل يوم الى اخر ايات - 00:16:48

قلوبهم وحجب عن فهم القرآن هم الذين يؤمنون امنوا لفظا ومعنى وجعلوا الایمان باللفظ والمعنى واجبين. وان الایمان بالحقيقة على ما لا على ما يتصوروا بشر قال كلهم متفقون على الاقرار والامرار والاثبات لما ورد من الصفات في كتاب الله وسنة رسوله من

غير تعرض لتأويل - 00:17:08

نعم ثم قال وقد امرنا بالاقتفاء لآثارهم والاهتداء بمنارهم وحذرنا المحدثات. وخبرنا انها من الضلالات فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بستي وسنة الخلفاء الراشدين المهدىين من بعدى عضوا عليها بالنواخذ - [00:17:42](#)

واياكم ومحدثات الامور. فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة. كل متفقون اللفظ واقرار المعنى غير غير مشبهين ولا مأولين ولكن اثبات حقيقى على ما يليق بجل قال صلى الله عليه وسلم عليكم بستي وسنة الخلفاء تمسكون بها وعظوا على واياكم [00:18:04](#) الامور ان كل بدعة. ولا شك ان من خرج الكتاب والسنة فهو مبتدع. وسار عليكم طريقا مبتداع. وطريق النجاة. هو كتاب الله محمد صلى الله عليه وسلم شكر الله لشيخنا ما افاد به من هذا الشرح وجعله في موازين حسناته والشكر موصول لكم ايها الاخوة المشاهدون ولنقاكم في حلقة قادمة - [00:18:34](#)

الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته كل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. انما جميع المكلفين ان يتلعلموا دينهم وان يتفقهوا في دينهم كل واحد من الرجال والنساء عليه يتفقه في دينه - [00:18:57](#)

عليه يتعلم ما لا يسعه جهلا هذا واجب. لانك مخلوق لعبادة الله ولا طريق الى معرفة العبادة ولا سبيل اليها الا بالله ثم التعلم والتفقه في الدين الواجب على المكلف بالجميع ان يتفقهوا في الدين وان يتلعلموا ما لا يسعهم جهل كيف يصلون؟ كيف يصومون؟ كيف يذكرون؟ كيف يحجون - [00:19:22](#)

كيف يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر؟ كيف يعلمون اولادهم؟ كيف يتعاونون مع اهليهم؟ كيف يدعون ما حرم الله عليهم يتلعلموا يقول النبي الكريم عليه الصلاة والسلام من يرد الله به خيرا يفقه في الدين - [00:19:44](#)